Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نلاحظ وجود صراع واضح بين فكر الله في التوراة وفكر اليهودي والصهيوني في الواقع . وهذا ما نلمسه بوضوح لا يقبل الشك في إيديولوجية الحركة الصهيونية التي تسلك ظاهرياً فكراً وعقيدة تبدو في شكلها بعيدة عن الدين اليهودي . ولكنها مستمدة منه ومعمقة للتناقض الذي يحتوي عليه ، هذا الدين الذي (ربما حرفت قيمة الأولى) نجده يكرس العنصرية والغيرية . وقد خلق من التناقضات صورة مشوهة للعقل اليهودي عممت فيما بعد النماذج القاصرة للشخصية اليهودية . وعلى سبيل المثال فإننا نجد ما يبرز ذلك في نصوص التوراة (كقصة أستير مثلاً) وفي الآداب الصهيونية الحديثة ، حيث تلغى الجدوى الشمولي للآخر في علاقته باليهودي ، وتضعه في موضع الاستبعاد . وأخيراً فإن هذه العقلية تجعل من اليهودي الأنا المطلقة في الواقع . وفي كتابات الصهيونية أيضاً يسلب الفكر الصهيوني الغير فيجرده من حقه ، ويحاول أن يمسخ تاريخه (إن الغير يمثل هنا العربي) وشخصيته التاريخية والحضارية ليصنع هو على أنقاضها فكره ووجوده الخاص . وعلى هذا النحو يتشكل الخطاب الصهيوني والديني